فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من طلاب المرحلة الإعدادية في تشاد

الدكتور/ على محمد قمر
مدير المركز التربوي الإقليمي للإيسيسكو في تشاد
والمحاضر بكلية العلوم التربوية بجامعة أنجمينا

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من طلاب المرحلة الإعدادية في تشاد. المنهج المستخدم وفقا لطبيعة الدراسة هو المنهج شبه التجريبي. وجاءت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الإعدادي بالمدارس العربية الإعدادية بمدينة أنجمينا (إعدادية ابن رشد)، حيث تم اختيار 180 طالبا (60 العينة الأساسية)، (120 لتقنين الأدوات)، وتم تقسيم العينة(ن=60) بشكل عشوائي إلى مجموعتين: التجريبية (ن=30، 18 بنون، 12 بنات)، وأخرى ضابطة (ن= 30، 17 بنون، 13 بنات). وتم إعداد محتوى تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة، وفقاً للخطوات المتبعة في النموذج المعتمد في الدراسة وهو نموذج (ADDIE) للتصميم التعليمي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في متغيري التحدث والاستماع لصالح متوسط درجات المجوعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الوسائط المتعددة، الاستماع، التحدث، اللغة العربية، الناطقين بغيرها، طلاب المرحلة الإعدادية، تشاد.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

The effectiveness of multimedia in developing Arabic listening and speaking skills among non-native speakers of middle school students in Chad

Dr. Mohamed Ali Qamar
Director of the ISESCO Regional Educational Centre in Chad
Lecturer at the Faculty of Educational Sciences, University of N'Djamena

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of multimedia in developing Arabic listening and speaking skills among non-native speakers of secondary school students in Chad. According to the nature of the study, the method used is the quasi-experimental method. The study sample consisted of first-year secondary school students in Arab secondary schools in the city of N'Djamena (Ibn Rushd Secondary School), where 180 students were selected (60 as the main sample), (120 to standardize the tools), and the sample (n = 60) was divided randomly into two groups: experimental (n = 30, 18 boys, 12 girls), and another control (n = 30, 17 boys, 13 girls). Educational content was prepared using multimedia, according to the steps followed in the model adopted in the study, which is the (ADDIE) model for educational design. The results indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test in the speaking and listening parameters in favor of the mean scores of the experimental group. Keywords: Multimedia, Listening Skills, Speaking, Arabic Language, Non-Native Speakers, Preparatory School Students, Chad

مقدمة:

لقد أثرت التطورات الهائلة في التكنولوجيا بشكل كبير على سلوك الناس في الحياة اليومية، حيث إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) التي تشهد تطورًا سريعًا حاليًا كان لها دور كبير في أنماط حياة الناس والمتطلبات المجتمعية بما في ذلك التعليم (Rizal et al., 2021). من ناحية أخرى، بسبب جائحة كوفيد-19 العالمية، تحولت ممارسات التدريس القائمة على الفصول الدراسية تدريجيًا إلى التعلم عبر الإنترنت، إذ يحتاج العديد من الأكاديميين وممارسي التعليم إلى توقع آثار هذه التغييرات من خلال الاستفادة من النمو السريع للتكنولوجيا لتحسين ممارسات التدريس في مثل هذه الظروف غير المؤكدة.

إن للأنظمة الرقمية والاتصالات دورًا فاعلًا ومؤثرًا في كل جانب من جوانب مجتمع القرن الحادي والعشرين والمؤسسات التعليمية. في الوقت نفسه، أدى وباء كوفيد-19 العالمي إلى تعزيز وعي المعلمين بأهمية استخدام التعلم عبر الإنترنت للتعامل مع المخاوف التعليمية الحرجة (Shakeel et al., 2023)، وتحث المعلمين على استكشاف إستراتيجيات الابتكار وبناء أجواء تعليمية ناجحة عبر الإنترنت للطلاب في نفس الوقت. (Al Mamun et al., 2021; Mamun et al., 2020; Shakeel et al., 2023) لذلك، يتم تشجيع المعلمين بشدة على أن يصبحوا معلمين محترفين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) للتخطيط لبرامج التقدم التعليمي. (Rizal et al., 2019)

أثبت الباحثون في المجال التعليمي أن التكنولوجيا يمكن أن تعزز تركيز الطلاب على المحتوى المقدم إذا تم استخدامها بشكل صحيح. (Hakeem Barzani et al., 2021; Okoye et al., 2023). علاوة على ذلك، برز استخدامها كأداة إستراتيجية أساسية في تعزيز تحقيق الأهداف التعليمية (Hadi et al., 2022). وبالتالي، يتطلب التعليم وسائل تعليمية مناسبة قائمة على التكنولوجيا للتدريس والتعلم والتي يمكن أن تتعامل المشكلات التعليمية لدى الطلاب ومخاوف المعلمين وأولياء الأمور.

أحد الاستخدامات الشائعة للتكنولوجيا هي تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وهي مطلوبة لتطوير التعلم النشط والجذاب وعالي الجودة. (Hadi et al., 2022) بما في ذلك تدريس مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها. وكما هو الحال مع العديد من اللغات الأخرى، يعتمد اكتساب اللغة العربية في المقام الأول على الإدراك السمعي والتقليد مما يؤدي تدريجيًا إلى تطوير مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ولهذه الأغراض، تساعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تحسين المشاركة في التعلم (Djamas et al., 2018).

وفي ضوء ما تقدم، وانطلاقًا من أهمية الوسائط المتعددة في العملية التعليمية وأثرها الفعال على المتعلمين، جاءت هذه الدراسة بتصور عن أثر استخدام

الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من طلاب المرحلة الإعدادية في تشاد.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة من اطلاع الباحث على واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث وجد افتقار المناهج التعليمية إلى أساليب التدريس الحديثة وافتقارها إلى الإبداع في التدريس بالإضافة إلى الوقت والجهد الذي يبذله المعلمون في أساليب التدريس المعتادة المعتمدة على صوت المعلم والتفسير عند الضرورة، وهناك صعوبة يواجهها بعض المعلمين مع المتعلم المبتدئ إذا لم يتقن المعلم لغة المتعلم إتقانًا كاملاً لأن لغة المتعلمين لا تقتصر على اللغة فقط، عدا عن ذلك وجود فروق فردية بين المتعلمين حول أعمارهم وجنسياتهم، ولا يأخذ أغلب المعلمين هذا الشيء بعين الاعتبار مع تنوع أساليبهم التدريسية، كما يعاني بعض المتعلمين من الارتباك عند سماع بعض المفردات بسبب تشابه النطق في بعض الكلمات.

في عصر العولمة لابد من تأهيل معلمي اللغة العربية لاستخدام التعليم التقني، فهو يكاد يحل محل الوسائل القديمة من أوراق وأقلام، ويعد الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومبتكراتها من أهم العناصر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولا يخفى على أحد أن الطلاب تربطهم علاقة إيجابية بتقنيات التكنولوجيا واستثمارها في عملية التعليم والتعلم، ومن هنا جاء الاهتمام بأساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع التأكيد على التوجهات التربوية الحديثة في ضرورة إيجاد أفضل وأنجح الأساليب التي توفر بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة لجذب اهتمام الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم وتبادل الحوار، ولا تجعل المتعلم متلقياً للمعلومة فحسب، بل مشاركاً إيجابياً يمارس ما يتعلمه، وتعتبر تقنيات المعلومات الحديثة المنتشرة في كل مكان والمتمثلة في الحاسب الآلي والإنترنت وما استجد عليها من برامج ووسائط متعددة من أنجح الوسائل لخلق بيئة تفاعلية غنية بمصادر التعلم والتعليم والممارسة والتطوير الذاتي بما يلبي احتياجات الطلاب واهتماماتهم ويعزز دافعيتهم ويخدم العملية التعليمية من جهة، وتطوير مخرجاتها من جهة أخرى. (Yin, 2022)

إلا أننا نجد ندرة في الدراسات التي ركزت على تحسين أساليب تدريس اللغة العربية بشكل عام واستخدام المستحدثات التكنولوجية مثل الوسائط المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل خاص، ومن هذا المنطلق يسعى الباحث إلى العمل على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية باستخدام الوسائط المتعددة لتحسين العملية التعليمية ومعالجة التحديات التي تواجه معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وأهمها الفروق الفردية.

ومن ثم السؤال الرئيس للدراسة كالآتي:

هل يؤثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها من طلاب المرحلة الإعدادية في تشاد؟

وتتطلب الإجابة عن السؤال الرئيس السابق الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما التحديات التي تواجه تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تشاد؟
2. كيف يمكن توظيف الوسائط المتعددة لتنمية مهارة الاستماع والتحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية في تشاد؟
3. ما مدى تأثير استخدام الوسائط المتعددة على تحسين فهم الطلاب للمحتوى المسموع باللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. إعداد برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة.
2. الكشف عن فعالية هذا البرنامج في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية.
3. التعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية في القياس البعدي.

أهمية الدراسة:

تعتمد الحضارات عبر العصور على تقدم التعليم واكتشاف الجديد في كافة المجالات والمستويات، ولأن المجتمعات المتعلمة تسعى دائمًا إلى التغيير والإبداع والتطور فإنها تحاول دائمًا استثمار طاقاتها في الموارد البشرية والمادية وتحاول دائمًا العمل على تكاملها مع بعضها البعض وتوجيهها للوصول إلى أعلى درجات الكفاءة في حل المشكلات وتحقيق الأهداف واتخاذ القرارات المناسبة.

كل هذه التغيرات والتطور التكنولوجي الذي حدث أدى إلى حرص عدد كبير من المؤسسات التربوية على ضرورة التحديث المستمر وحل المشكلات لمواكبة متطلبات العصر الرقمي وتلبية احتياجات المتعلمين بما يتماشى مع اختلافاتهم، وذلك من خلال الوسائط المتعددة التي تتكون من برامج تأليف مختلفة، ويتم تقديم المحتوى بأسلوبين: الوسائط المتعددة والوسائط المتعددة الراقية، وبعد ذلك جاء استخدام الكاميرات الرقمية والفيديو والوسائط المتعددة لمحاولة الجمع بين مجموعة من العناصر والمكونات التي تتفاعل مع بعضها البعض وترتبط ببعضها البعض من خلال الكمبيوتر الذي يعد الركيزة الأساسية لتشغيل هذه التكنولوجيا لأنه يستطيع التعامل مع أشكال عديدة من البيانات منها الأرقام والحروف والرموز والرسوم المتحركة والفيديو والأصوات، ومعالجتها من خلال برامج متخصصة مختلفة وحفظها على وسائل تخزين مختلفة، وأهداف الوسائط المتعددة عديدة، ولكن أهمها الهدف الأسمى الذي يحقق تقدم الإنسان ويحفز شغفه وتفاعله مع مجالات الحياة المختلفة ومنها التعليم بعيداً عن الركود مع توفير الوقت والجهد والمال في ذلك.

وعليه فإن الوسائط المتعددة التي تعرض من خلال الحاسوب بما تحتويه من مثيرات متنوعة يمكن أن تسهم في جذب انتباه المتعلم وتنمية مهاراته وزيادة تحصيله والتأثير في اتجاهاته وتحسين دافعيته نحو التعلم وتعتمد تقنية الوسائط المتعددة في عرضها على وسائل متعددة ويعتبر الحاسوب الركيزة الأساسية لذلك حيث إن التأثير الرئيس للوسائط المتعددة في مجال التعليم كما أثبتت الدراسات (Putri et al.,2024) هو العمل على تحسين العملية التعليمية والسعي إلى زيادة تحصيل المتعلمين وإتقان معظم المهارات وتحقيق الأهداف وقد عرفت الوسائط المتعددة بأنها ابتكار تكنولوجي يقوم على دمج عدة عناصر، مثل: (النص والصورة والصوت والفيديو والرسوم المتحركة) في عروض متكاملة تحقق تفاعل المتعلم وتحفيزه والوصول إلى الهدف التعليمي بأقل وقت وجهد لذلك لابد من مواكبة التطور التكنولوجي بما تحتويه من ابتكارات ودمج خصائصها في عملية التعليم والتعلم للحصول على أفضل النتائج الممكنة.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على المحددات الاتية:

1. **المحددات الموضوعية:** دراسة فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها
2. **المحددات البشرية:** طلاب المرحلة الإعدادية في تشاد
3. **المحددات الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025/2024

مصطلحات الدراسة:

الوسائط المتعددة (Multimedia):

الوسائط المتعددة هي "مزيج من النصوص المعدلة رقميًا والصور الفوتوغرافية والفنون الرسومية والصوت والرسوم المتحركة وعناصر الفيديو" (Vaughan, 2008, p.2).

في هذه الدراسة، الوسائط المتعددة عبارة عن عرض خطي للرسوم المتحركة والأصوات والترجمات. وهي عبارة عن مقاطع فيديو قصيرة متحركة مرسومة يدويًا مع ترجمات لشاشة الكمبيوتر، وتتضمن حوارات متوسطة المستوى.

مهارة الاستماع Listening Skill:

الاستماع كما يعرفه (Fujishin, 2019, P.39) هو عملية تلقي المثيرات السمعية والاهتمام بها وإعطاء معنى لها.

وفي هذه الدراسة، يُعرَّف الاستماع بأنه عملية نشطة يستقبل فيها الطالب أصوات الكلام ويحاول ربط المعنى بالكلمات المنطوقة في محاولة لفهم الرسالة

المقصودة من الكلمات المنطوقة لتحقيق مهام الاستماع. ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارة الاستماع المستخدم في الدراسة الحالية.

مهارة التحدث Speaking Skill:

مهارة التحدث هي القدرة على التعبير عن الآراء أو الأفكار والمشاعر لشخص أو مجموعة لفظيًا، سواء وجهاً لوجه أو عن بعد. أو بدلاً من ذلك، فإن التحدث هو وسيلة طبيعية للتواصل بين أفراد الجمهور للتعبير عن أفكارهم وكشكل من أشكال السلوك الاجتماعي (Thornhill-Miller et al., 2023).

وفي هذه الدراسة، يُعرَّف التحدث بأنه القدرة عن التعبير عن الأفعال اليومية، والأشياء التي يمكن للأفراد أو الأشياء القيام بها أو التي لا يستطيعون القيام بها. ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارة التحدث المستخدم في الدراسة الحالية.

متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها (Non –Native Speakers):

يعرفها الباحث بأنهم طلبة المرحلة الإعدادية الذين يتعلمون اللغة العربية في المدارس العربية الإعدادية بمدينة أنجينا (إعدادية ابن رشد) .

الدراسات السابقة:

أجرى المشهراوي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي، تم استخدام المنهج التجريبي. أجريت الدراسة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية من طلاب الصف السادس تكونت، قوامها (96) طالبا، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين في العدد، إحداهما تجريبية (ن=54) طالبا تدرس بواسطة برنامج الوسائط المتعددة والثانية مجموعة ضابطة (ن=54) طالبا تدرس بالطريقة التقليدية .أشارت النتائج إلى تفوق متوسط درجات المجموعة التجريبية على متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي في اختبار مهارات الاستماع، وجاءت النتيجة في صالح المجموعة التجريبية، مما يشير الى علية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع.

كما هدفت دراسة أبو رمان، وحمدي (2018) إلى استقصاء أثر استخدام التعلّم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع والتحدّث لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية. تكوّنت العيّنة القصدية للدراسة من (25) طالباً وطالبة من شعبتين تم تعيينهما عشوائياً من المستوى الثالث للناطقين بغير العربية في مركز اللغات في الجامعة الأردنية، ولقياس أثر استخدام التعلّم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع والتحدّث تمّ إعداد اختباري الاستماع والتحدّث والتأكّد من صدق الأداتين وثباتهما ضمن التصميم شبه التجريبي للدراسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعيّنة الدراسة

بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وتم اختبار الفرضيات، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطي درجات اختبار الاستماع يُعزى لمتغيّر طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبيّة التي استخدمت التعلّم النقّال. في حين لم توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطي درجات اختبار التحدّث لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبيّة.

كما هدفت دراسة الحرايزة (2020) إلى استقصاء فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية لاستماع والمحادثة لغير الناطقين بها في العاصمة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبة التجريبي وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية والتي تكونت من (60) طالبا وطالبة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المبتدئين في مركز عامية في العاصمة عمان للفصل الدراسي الثاني من العام 2019/ 2020. وتم توزيع عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إلى مجموعتين: التجريبية وتكونت من (30) طالبا وطالبة تم تدريسها باستخدام الوسائط المتعددة، والمجموعة الضابطة وتكونت من (30) طالبا وطالبة تم تدريسها بالطريقة المعتادة. تم إعداد أداتي الدراسة وهما اختبار تحصيلي لمهارة الاستماع واختبار أدائي لمهارة المحادثة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والتي درست باستخدام الوسائط المتعددة وقد كشفت الدراسة عن فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية الاستماع والمحادثة.

هدفت دراسة أوزكان ويفيز (Özcan. & Yavuz, 2024) إلى البحث في تأثير المحتوى الرقمي على مهارة الاستماع في تدريس اللغة التركية في المدارس الثانوية. تكونت عينة الدراسة من 60 طالبًا في الصف السابع بمدرسة ثانوية في محافظة إيلازيغ. تم استخدام أسلوب البحث المختلط كطريقة. تم استخدام التصميم شبه التجريبي في الجزء الكمي من الدراسة وتم استخدام التصميم الظاهراتي في الجزء النوعي. في الجزء الكمي من الدراسة، كانت هناك مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. تم تطبيق مقياس مهارات الاستماع على مجموعتي الضابطة والتجريبية كاختبار قبلي وبعدي. تم تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة وفقًا لنتائج الاختبار القبلي للطلاب المشاركين في الدراسة. في الجزء النوعي من الدراسة، تم الحصول على البيانات من المقابلات مع الطلاب وتم تحليل هذه المقابلات من خلال تحليل المحتوى. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال بين درجات مقياس مهارة الاستماع للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في تطبيق الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكان هناك زيادة دالة بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس مهارة الاستماع المطبق على المجموعة الضابطة، وكان هناك فرق دال بين درجات مقياس مهارة الاستماع قبل وبعد التطبيق للمجموعة التجريبية. بالنظر إلى النتائج التي تم الحصول عليها من

المقابلات، فقد تبين أن ممارسات الاستماع التي استخدمت المحتوى الرقمي سهلت الفهم، كما أن ممارسات المحتوى الرقمي حسنت مهارات الاستماع وأحدثت الرغبة في المشاركة في أنشطة جديدة.

هدفت دراسة كير وارجي (Kır and Arıcı,2024)الى توفير نصوص استماع مدعومة بالوسائط المتعددة لتحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب. يعتمد البحث على المنهج الكمي. تتكون مجموعة الدراسة من فصلين دراسيين من الصف السادس في مدرسة ثانوية تابعة لوزارة التعليم الوطني في اسطنبول. تم استخدام التصميم البحثي شبه التجريبي. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. تم تطبيق اختبار الفهم الاستماعى ومقياس الاتجاه نحو الاستماع على جميع طلاب الصف السادس في المدرسة وتم إدخال البيانات التي تم الحصول عليها في برنامج SPSS وتم اختيار مجموعتين متقاربتين إحصائيًا كمجموعة تجريبية وتم اختيار الأخرى كمجموعة ضابطة. في المجموعة التجريبية، تم تدريس المواد باستخدام نصوص الاستماع المدعومة بالوسائط المتعددة التي طورها الباحثان، بينما في المجموعة الضابطة، تم تدريس النصوص بالنصوص الموجودة دون إجراء أي تغييرات. تم نقل أسئلة الاستماع / الفهم المتعلقة بالنصوص الموجودة في كتاب العمل إلى أوراق العمل والإجابة عليها بعد الاستماع إلى النصوص. بالإضافة إلى ذلك، تم طرح أسئلة استرجاعية حول النصوص لقياس مستويات التذكر القصيرة والطويلة المدى لدى الطلاب. وفي نهاية التطبيق، تم تحليل إجابات الطلاب على هذه الأسئلة إحصائيًا وفحص ما إذا كان هناك فرق دال بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأظهرت المجموعة التجريبية فرقًا دالا.

التعليق العام وأوجه الاستفادة:

تباينت الدراسات التي تم عرضها في أهدافها، إذ هدفت دراسة المشهراوي(2017) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الأساسي، في حين هدفت دراسة أبو رمان، وحمدي (2018)إلى استقصاء أثر استخدام التعلّم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع والتحدّث لدى الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية في الجامعة الأردنية، كما هدفت دراسة الحرايزة(2020) إلى استقصاء فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية لاستماع والمحادثة لغير الناطقين بها في العاصمة عمان، كما هدفت دراسة أوزكان ويفيز (Özcan. & Yavuz, 2024) إلى البحث في تأثير المحتوى الرقمي على مهارة الاستماع في تدريس اللغة التركية في المدارس الثانوية، في حين هدفت دراسة كير و أرجي (Kır and Arıcı,2024) الى توفير نصوص استماع مدعومة بالوسائط المتعددة لتحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب، وقد أفاد الباحث من هذا العرض في تحديد متغيرات الدراسة.

كما اتفقت الدراسات جميعا في استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وقياسين (قبلي وبعدى)، وكذلك في استخدام الوسائط كنموذج تعليمي، وخلصت جميعا إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التابعة، لصالح التجريبية في القياس البعدي.

قد أفاد الباحث الحالي بشكل كبير من عرض الدراسات السابقة، حيث عمل على توظيف الجهود التي سبقتها في الوصول إلى تشخيص مشكلة الدراسة ومعالجتها والمساعدة في التوصل إلى منهج الدراسة المناسب.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها من أولى الدراسات في تشاد حسب ما اطلع عليه الباحث سعيا إلى الكشف عن فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لغير الناطقين بالعربية في تشاد.

الإطار النظري:

(أ) تحديات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يرى الفوزان (2015) أن المعلم من العناصر المهمة في برامج تعليم اللغة العربية باعتباره الوسيط التربوي بين المنهج والمتعلمين والعنصر الفعال في نجاح العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقًا للمتعلمين، لذا يجب على المعلم أن يكون على دراية بكيفية تقديم المعلومات للمتعلمين واتباع أفضل الأساليب لتحقيق نتائج تعليمية أفضل، كما يمكن أن يزيد من دافعية المتعلمين بعدة أساليب وإستراتيجيات، ويحافظ على استمرارية مستوى دافعية المتعلمين ذوي الدافعية العالية، ويساعد الأفراد ذوي الدافعية المنخفضة. ويرى السيد (Al-Sayyid 2017) أن من أبرز التحديات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تخلف أساليب تعليم وتعلم اللغة العربية بسبب سيطرة أساليب التلقين والتلقين العفوي والفقر في استخدام التقنيات الحديثة، بمعنى أن لوسائل الشرح دور كبير في إيصال المفاهيم إلى الأذهان، وخاصة في المراحل الأولى من تعليم اللغة. ويشير الألوسي وأبو شنب (2015) إلى أن اتباع الأساليب الجافة في تدريس اللغة يؤدي إلى اغتراب المتعلمين، وفي عصرنا الرقمي الحالي أصبح من الواضح أن اللغة هي الوجود ذاته، وأصبح هذا الوجود مرتبطاً بنقل الوجود اللغوي على الشبكة، وضرورة تطوير اللغة من خلال استخدام الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في التعليم.

(ب) الوسائط المتعددة:

تستخدم الوسائط المتعددة التكنولوجيا لدمج العديد من أنواع الوسائط، بما في ذلك النص (الأبجدي أو الرقمي)، والرموز، والرسومات، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة، لتعزيز الفهم. إن استخدام الرسومات الثابتة والديناميكية كتكنولوجيا تصور يعزز التعليم المنطوق لتحسين الأداء والتعبير (Tang et al.,

(2023. تعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة هي الأدوات والبرامج المستخدمة لتطوير وتنفيذ تطبيقات الوسائط المتعددة (Shunkov et al.,2022). يتاح التواصل الرقمي والمطبوع للأفكار والمعلومات من خلال ميزات تكنولوجيا الوسائط المتعددة، بما في ذلك التكامل والتنوع والتفاعل (Naluwooza et al., 2023). في هذا السياق، ترتبط "الميزات الرقمية والتصويرية" بالأدوات أو البرامج القائمة على الوسائط المتعددة والتي توفر البيانات للمستخدمين حتى يتمكنوا من فهم المفاهيم بشكل أفضل (Zawacki-Richter,2021).

تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تطوير العديد من جوانب الأعمال البشرية، وخاصة التعليم (Kaimara et al., 2022). تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التكنولوجيا والبرامج لجمع المعلومات رقميًا ومعالجتها وتخزينها وتقديمها وتوزيعها (Siregar et al., 2021). أحد المجالات الحاسمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو الوسائط المتعددة، والتي تتعامل مع التمثيل الرقمي وتقديم البيانات باستخدام النص والصوت والفيديو (Zawacki-Richter,2021). يتم الجمع بين العديد من التقنيات لتوفير تنسيق المعلومات والحزمة والحجم الأمثل (Tang et al., 2023).

إن تحقيق أفضل تقليد للمعلم مطلوب عند استخدام برامج الوسائط المتعددة لأسباب تعليمية أو في الفصل الدراسي حيث يجب أن يكون لديها مستوى عالٍ من التصميم والتعقيد لدمج أجزاء مختلفة من العمليات المعرفية. يقدم سوق اليوم مجموعة متنوعة من أنواع تطبيقات الوسائط المتعددة (Fauzi,2016).

تقدم الوسائط المتعددة التفاعلية المعلومات للناس من خلال التكنولوجيا، مثل: أجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى، النص والصوت والرسوم المتحركة والفيديو. يمكن للوسائط المتعددة التفاعلية تطوير مهارات التحدث في مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام جمل بسيطة مع لغة ممتازة وصحيحة. يمكن تصميم الوسائط المتعددة التفاعلية لإشراك المزيد من الأطفال في عملية التعلم. سيؤدي هذا أيضًا إلى زيادة معدل نجاح تحقيق أهداف التعلم (Galatsopoulou et al., 2022). لتحسين مهارات التحدث، يحتاج الأطفال إلى البالغين لتوفير محفزات مختلفة في المنزل والمدرسة والبيئة المحيطة. يتحمل الآباء مسؤولية الدور الأكثر أهمية في حياة الطفل. يلعب الآباء دورًا أساسيًا في تطوير لغة الطفل في كل مرحلة (Pearson et al., 2023). إذا كان الآباء محدودين في تحفيز تطوير اللغة، يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تعزيز وسائل التعلم المبتكرة والمتنوعة. مع تطور التكنولوجيا، يمكن للمعلمين وأولياء الأمور استخدام وسائل التعلم الأكثر مرونة والتي يمكن تكييفها مع الاحتياجات الحالية (Galatsopoulou et al., 2022).

يساعد استخدام ميزات الوسائط المختلفة التي تسهل معالجة المعلومات أو الوسائط المتعددة أو مواد التعلم الرقمية الطلاب على تطوير نماذج ذهنية قوية. تستخدم أنظمة التعلم الرقمية النصوص والصور والفيديو والصوت معًا لتقديم

المعرفة. المحتوى، وفي بعض الأحيان، الأنشطة التعليمية تشكل المعلومات. كشفت الدراسات حول استخدام الوسائط المتعددة في التعليم أن الطلاب الذين يستخدمون الكلمات والصور يستفيدون أكثر من أولئك الذين يستخدمون الكلمات (Lasfika et al., 2022).

تم توظيف العديد من الأساليب التربوية من خلال الاستفادة من الموارد الرقمية. أظهر مؤلفو الدراسة كيف يمكنهم تقديم الموضوعات للطلاب، وتقديم أمثلة عليها، وتشجيع المناقشة الجماعية، وتوفير مجموعة متنوعة من تنسيقات النصوص، وإشراك الطلاب في التعلم التفاعلي. يمكن تصنيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة المستخدمة في التعليم بشكل عام بناءً على ما إذا كانت تستخدم للتدريس أو التعلم. تعد تكنولوجيا الوسائط المتعددة مفيدة للتعليم، وتستخدم أدوات الوسائط المتعددة على نطاق واسع. تُستخدم التكنولوجيا عادةً في الوسائط المتعددة، وبسبب مزاياها العديدة، تُستخدم تطبيقات الوسائط المتعددة بشكل شائع في التعليم (Asmianto et al., 2022). فيما يلي ملخص لبعض فوائد أدوات تطبيق الوسائط المتعددة للتعليم والتعلم: القدرة على ترجمة الأفكار المجردة إلى مادة ملموسة، والقدرة على توفير كميات هائلة من المعرفة بسرعة وكفاءة، والقدرة على إثارة اهتمام الطلاب بالتعلم، والقدرة على إعطاء المعلمين نظرة ثاقبة على مواقف التعلم لطلابهم.

يُعرف إنشاء التمثيلات الذهنية من الكلمات والصور في العديد من السياقات باسم الوسائط المتعددة المصممة للتعلم، حيث تدعم التعليم من خلال توفير الموارد التي يمكن استخدامها في الواقع الافتراضي، وألعاب الكمبيوتر، والمحاكاة، والتعليم في الفصول الدراسية أو المختبرات، والتعلم الإلكتروني، والعروض التقديمية. وهذا يمكّن الطلاب من معالجة المعرفة في صيغ منطوقة ومرئية (Asmianto et al., 2022). إن فهم بعض النظريات، مثل النظرية المعرفية للتعلم المتعدد الوسائط، والتي تفترض ثلاثة افتراضات حول كيفية تعلم الناس من محتوى الوسائط المتعددة التعليمي، ضروري لفهم الوسائط المتعددة المخصصة للأغراض التعليمية. تشمل هذه الافتراضات المعالجة النشطة، والقدرة المحدودة، وتكنولوجيا القناة المزدوجة (Lasfika et al., 2022). تفترض نظرية القناة المزدوجة أن الطلاب لديهم مسارات متعددة لفصل المعلومات السمعية والبصرية. هناك حد لكمية البيانات التي يمكن معالجتها في كل قناة، وفقًا لنظرية القدرة المحدودة.

إن المعلمين الذين يفهمون هذه الحدود يمكنهم نقل كمية كبيرة من المعرفة إلى طلابهم. ومع ذلك، سيكون الطلاب على دراية بقدراتهم على معالجة المعلومات والقيود.

تنص نظرية المعالجة النشطة على أن الأشخاص هم عملاء نشطون يمكنهم اختيار وترتيب ودمج الأنواع المختلفة من المعلومات التي يتعاملون معها. تغير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل جانب من جوانب الوجود البشري؛ وبالتالي، عند استخدامها بشكل مناسب في الفصل الدراسي، ينتقل الانتباه من المعلم

إلى الطالب (Dewi et al.,2022). إن التحول من التدريس إلى التعلم يؤدي إلى التعلم الذي يركز على الطالب، حيث يلعب المعلمون دور الميسرين بدلاً من مديري المسرح، ويغيرون دورهم من نقل المعرفة إلى التيسير، وتوجيه المعرفة، والتعلم المشترك(Dewi et al.,2022).

وجد(Muskhir et al., 2023) أن استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة يضمن تقديم التعليم في الفصول الدراسية بطريقة فعالة للغاية ومثيرة للاهتمام وتحفيزية وتفاعلية وأعلى مستوى مع تلبية احتياجات مجموعة واسعة من المتعلمين.

(ج) العلاقة بين مهارة الاستماع ومهارة التحدث:

إن التحدث والاستماع كلاهما من فنون اللغة التي تحكم كل منهما قواعدها الخاصة وهناك ارتباط فعال بين هاتين المهارتين، حيث يرتبط نظامهما الصوتي بالدلالات والمعاني والمواقف التي تنظم عملية التحدث وفقًا للأسلوب والقواعد والأنظمة التي استمع إليها. وتعتبر مهارة المحادثة جانبًا إيجابيًا من التواصل اللغوي حيث تكون المحادثة عكس الاستماع، ويحول الطفل الخبرة التي تمر به إلى رموز لغوية مفهومة تحمل رسالته لمن حوله وهذا ما يحدث عند تعلم لغة ثانية غير اللغة الأم، وتمتد مهارات الاستماع والتحدث لتشمل أنشطة مختلفة وتتدخل في كل الخبرات التعليمية التي تقدمها، وهذا يعني أن مهارات الاستماع والتحدث ذات أهمية كبيرة لأي عملية تعليمية سواء داخل البيئة التعليمية أو خارجها. (المشهراوي، 2018)

ويرى (Özcan. & Yavuz, 2024) أن العلاقة بين مهارات الاستماع والتحدث تتجلى في أن المتكلم إذا استمع إلى نماذج راقية من اللغة فإنه يكتسب القدرة على التحدث بطلاقة، فالمستمع لا يستمع إلى أصوات خالية من المعنى أو أصوات فارغة، وإنما يستمع إلى الكلمات، وكل الكلمات لها معانٍ وظلال كثيرة بحسب السياق العام الذي تظهر فيه، ومن هنا فإن الاستماع الجيد يؤدي حتما إلى إثراء مفردات المتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والتعابير في بناء يحاكي السماع الأصلي، وأن إتقان مهارة الاستماع يؤدي إلى الطلاقة في التحدث، والقدرة على التحدث تعتمد على القدرة على الاستماع والفهم.

(د) استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارة الاستماع باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها:

يبدو أن الاستماع، الذي يبدأ في الرحم (Güneş, 2017)، هو النشاط الأول (Gündüz & Şimşek, 2014) بعد الاتصال الأول بالعالم. وفي هذا الصدد، يعد الاستماع وسيلة مهمة للنجاح والتعلم، وتراكم ما يتم تعلمه، بالإضافة إلى كونه أداة تعليمية، فإن الاستماع له أهمية كبيرة في تطوير مهارات الفهم والعقل والانفعال والمهارات الاجتماعية. الاستماع هو أحد قنوات التعلم الأساسية التي

تشكل الأساس لجميع مهارات اللغة. وفي هذا الصدد، فهي مهارة يجب التأكيد عليها بعناية والتخطيط لها من خلال عملية تدريس متعمدة. الاستماع هو أيضًا مهارة لغوية صعبة. ومن هذا المنطلق، من الضروري الحفاظ على دافعية الطالب على مستوى عالٍ. وللتغلب على هذا الموقف الصعب، فإن إعداد أنشطة استماع ناجحة ومثيرة للاهتمام هو أمر يجب على المعلمين الانتباه إليه. Özcan. & (Yavuz, 2024)

في الأدبيات، تعتبر مهارة الاستماع مهارة ذات أهمية منخفضة للغاية بين مهارات اللغة. إن مهارة الاستماع، التي تأتي بعد التحدث، لها بنية حيث يقرأ المعلمون نصًا فقط أو يجعلون الطلاب يستمعون إلى تشبع صوتي ثم يجعلونهم يقومون بالأنشطة. الأسباب الأساسية الكامنة وراء ذلك هي تصور أن الطلاب يكتسبون مهارات الاستماع بشكل طبيعي ومن تلقاء أنفسهم (Özcan. & Yavuz, 2024). بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول: إن حقيقة أن المعلمين ليس لديهم ما يكفي من المعدات والبنية الأساسية لإثراء ممارسات الاستماع وأنهم يستسلمون للرأي العام حول الاستماع هي أسباب أخرى. يؤثر الاستماع كمهارة على الحياة الرسمية للطلاب ليس فقط في حد ذاته ولكن أيضًا كأساس لمهارات لغوية أخرى. تبدأ عملية اكتساب اللغة بالاستماع (Güneş, 2017) وتؤثر مهارة الاستماع على مجالات التعلم الأخرى، مثل: القراءة، والتحدث، والكتابة (Güneş, 2017) وتعلم الطلاب. وذكر ويتيبونج (Woottipong,2014) أن الطفل يتلقى قدرًا كبيرًا من المدخلات اللفظية من خلال الاستماع قبل تطوير مهارات التحدث والكتابة والقراءة، وأن هذه المهارات تتطور لاحقًا مع نضوج الطفل. لهذا السبب، يجب تطوير مهارات الاستماع في المرحلة الأولى من التعلم، ويجب أن نضع في الاعتبار أن الاستماع مهارة، مثل: مهارات اللغة الأخرى التي تستند إليها وأن مهارات الاستماع، مثل جميع المهارات الأخرى، يمكن تطويرها من خلال التدريس المتعمد والممارسات الهادفة (Palmer, 2014). إن محاولة تقديم نصوص الاستماع في بنية مجردة فقط كعنصر صوتي تقف كعقبة في تطوير مهارات الاستماع لهذه الفئة العمرية من الطلاب الذين يميلون إلى إدراك الملموس بسهولة أكبر. وبالنظر إلى الفروق في الإدراك والتعلم بين طلاب اليوم، فقد أصبح من الضروري تجاوز طرق التدريس التقليدية(Özcan. & Yavuz, 2024).

(هـ) استخدام الوسائط المتعددة في تحسين مهارة التحدث باللغة العربية لدى الناطقين بغيرها:

لطالما اعتُبر التحدث المهارة الأكثر أهمية وصعوبة نظرًا لحقيقة مفادها أن متعلمي اللغة العربية (خصوصا الناطقين بغيرها) يقيسون نجاحهم في تعلم اللغة من خلال إتقان هذه المهارة. فهي تسمح للناس بتكوين روابط والتأثير على القرارات المتنوعة وإلهام التغيير. إن القدرة على التطور في العالم ستكون مستحيلة عمليًا بدون مهارات الاتصال. بصفتنا بشرًا، تم برمجتنا على التحدث قبل القراءة

والكتابة. التحدث باللغة العربية مهمة صعبة لأن بعض المكونات، مثل: القواعد والنطق والمفردات يجب إتقانها جيدًا(Mohammad et al., 2020) .

يُعتقد أن متعلمي اللغة يصبحون أكثر ديناميكية عندما يتم تقديم وسائل تعليمية مثيرة للاهتمام تحفز انتباههم. تُظهر الدراسات السابقة أن الصورة، كواحدة من وسائل التدريس المؤثرة هذه، هي أكثر أساليب التدريس إقناعًا لتعلم اللغة. تحفز تقنية التدريس هذه إدراك الطلاب وتحسن فهمهم وتزيد من اهتمامهم ودوافعهم تجاه تعلم اللغة وتمنحهم المزيد من الثقة في التحدث. يمكن لهذه التقنية أيضًا إثارة مناقشة الطلاب وتوضيح الموضوع. يمكن للصور أن تزيد من مشاركة الطلاب بالإضافة إلى بناء موقف أفضل تجاه تعلم اللغة(Mohammad et al., 2020) . اعتبر براون(Brown, 2000) تقنية الصورة طريقة مؤثرة لإظهار أداء اللغة الشفوية للطلاب على مستويات مكثفة وممتدة. ويواصل القول إن أشكال التدريس المكثفة والممتدة قد تجعل من الممكن استخدام المونولوجات والقوافي على التوالي، حيث يمكن للمتعلمين قراءة الأشكال الثابتة للغة. وأشار روخماه (Rochmah, 1996) إلى أن الصور توفر تأثيرًا عالي الجودة على فهم الطلاب للنصوص. أجرى لوكي تاساري (Lukitasari,2003) دراسة حول أساليب المتعلمين للتغلب على مشاكل التحدث لديهم. وأكدت نتائج دراسته أن هناك الكثير من الصعوبات التي يواجهها متعلمو اللغة، وكان التحدث هو الأكثر إشكالية.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في اختبار مهارة التحدث.
2. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية، وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي في اختبار مهارة الاستماع.

الطريقة والإجراءات:

أ. منهج الدراسة: المنهج المستخدم وفقا لطبيعة الدراسة هو المنهج شبه الجريبي، وذلك باستخدام مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طالب/طالبة الصف الأول الإعدادي من إعدادية ابن رشد، حيث تدرس المجموعة التجريبية من خلال برنامج الوسائط المتعددة، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة.

ب. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة متعلمو اللغة العربية الغير ناطقين بها من طلبة الصف الأول الإعدادي بالمدارس العربية الإعدادية بمدينة أنجمينا (إعدادية ابن رشد).

ج. عينة الدراسة: جاءت عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الإعدادي بالمدارس العربية الإعدادية بمدينة أنجمينا (إعدادية ابن رشد)، حيث تم اختيار 180 طالبا

(60 العينة الأساسية)، (120 لتقنين الأدوات)، وتم تقسيم العينة(ن=60) بشكل عشوائي إلى مجموعتين: التجريبية (ن=30، 18 بنون، 12 بنات)، وأخرى ضابطة (ن= 30، 17 بنون، 13 بنات). وتم تكافؤ العينتين في الذكاء، والعمر الزمنى، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، ومهارتي التحدث والاستماع (القياس القبلي)، وجاءت قيم "ت" غير دالة.

د. تصميم الدّراسة:

EG: O1 O2 X O1 O2

CG: O1 O2 O1 O2

حيث إنّ:

EG: المجموعة التجريبيّة التي تعلّمت مهارتي الاستماع والتّحدّث باستخدام الوسائط المتعددة.

CG: المجموعة الضّابطة التي تعلّمت بالطّريقة الاعتياديّة.

O1 : التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارة الاستماع.

O2: التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارة التّحدث.

X : التعلم باستخدام الوسائط المتعددة.

هـ. أدوات الدراسة:

اختبار مهارة الاستماع في اللغة العربية للنطاقين بغيرها:

- **وصف الاختبار:** عبارة عن قطة فهم استماعي الهدف منها قياس مهارة الاستماع لدى الطلاب
- **تعليمات الاختبار وطريقة التصحيح:** يقوم المعلم بقراءة القطعة على الطلاب، وعليهم الاستماع في المرة الأولى، ثم يقرأها عليهم مرة اخرى، وهم في هذه المرة ينظرون إلى الأسئلة، ثم يضعون علامة (√) في الخانة التي يرونها صحيحة او خطأ. تُعطى الإجابة الصحيحة درجة والخطأ صفرا.
- **الخصائص السيكومترية**:
- **الثبات:** تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، أسي على مرتين يفصل بينهما 14 يوما، وجاء معامل الارتباط بين التطبيقين 0.74
- **الصدق:** تم حساب صدق المحتوى للاختبار من قبل مجموعة من 10 خبراء، قيّموا مدى ملاءمة كل مفردة باستخدام مقياس Likert المكون من أربع نقاط (حيث يمثل 1 "غير ذي صلة" و4 يمثل "ذو صلة كبيرة")، وقدموا اقتراحاتهم وتعليقاتهم. تم الحكم على المفردات الاثني عشر بأنها وثيقة الصلة نوعا ما أو وثيقة الصلة بشكل كبير. تم حساب مؤشر صدق المحتوى على مستوى المفردة (I-CVI = 0.90).

اختبار مهارة التحدث في اللغة العربية للناطقين بغيرها:

- **وصف الاختبار:** يتكون الاختبار من بطاقتين، في الأولى مجموعة من الاشياء/ الأشخاص يستطيعون/ لا يستطيعون القيام بأفعال ما، يقوم الطالب بالحديث عنها، وفى البطاقة الثانية، أفعال نقوم بها بشكل يومي، يقوم الطالب بالحديث عنها. ويتم وضع الدرجات على كل صورة إذا تحدث عنها الطالب بكلام سليم لغويا.
- **الخصائص السيكومترية:**
- **الثبات:** تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، أسي على مرتين يفصل بينهما 14 يوما، وجاء معامل الارتباط بين التطبيقين 0.72
- **الصدق:** تم حساب صدق المحتوى للاختبار من قبل مجموعة من 10 خبراء، قيّموا مدى ملاءمة كل مفردة باستخدام مقياس Likert المكون من أربع نقاط (حيث يمثل 1 "غير ذي صلة" و4 يمثل "ذو صلة كبيرة")، وقدموا اقتراحاتهم وتعليقاتهم. تم الحكم على المفردات الثلاث عشر بأنها وثيقة الصلة نوعا ما أو وثيقة الصلة بشكل كبير. تم حساب مؤشر صدق المحتوى على مستوى المفردة (I-CVI = 0.90).

بناء البرنامج القائم على الوسائط المتعددة:

قام الباحث ببناء البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في النص باللغة العربية وذلك باستخدام الوسائط المتعددة) صور، رسوم، فيديو.) تناول الباحث خطوات إعداد محتوى تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة، وفقاً للخطوات المتبعة في النموذج المعتمد في الدراسة وهو نموذج (ADDIE) للتصميم التعليمي، حيث يتكون النموذج من المراحل الآتية:

المرحلة الأولى :التحليل Analysis

- تحديد مستوى الأداء الحالي للطلاب في مهارتي الاستماع والمحادثة من خلال نتائج التقييمات.
- تحديد مستوى الأداء المراد تحقيقه مع الطلبة.
- التعرف على خصائص الطلبة.
- تحديد اختباري الاستماع والتحدث.
- عرض الاختبارين على المحكمين.
- الوصول إلى الصورة النهائية للاختبارين.

المرحلة الثانية: مرحلة ال تصميم Design

- صياغة الأهداف العامة والفرعية للتدريب.
- تحديد أسلوب التدريس.

المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير Development

- إعداد الوسائل والصور، والفيديوهات، ونصوص الاستماع.

المرحلة الرابعة :التنفيذ Implementation

- تطبيق البرنامج التدريبي، مع تهيئة الجو المناسب.

المرحلة الخامسة :التقويم Evaluation

- التأكد من فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي الاستماع والمحادثة.

إجراءات الدراسة:

- زيارة المدارس المراد إجراء التطبيق بها.
- تحديد الطلاب (طلاب الصف الأول الإعدادي).
- تقسيم العينة إلى تجريبية وضابطة بشكل عشوائي.
- تطبيق أداتي الدراسة (القياس القبلي).
- التكافؤ بين العينتين في الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاقتصادي الاجتماعي (وجاءت كل القيم غير دالة مما يدل على تكافؤ العينتين في المتغيرات الديموغرافية بالإضافة إلى متغيري الدراسة في القياس القبلي).
- القياس البعدي باستخدام اختباري الاستماع والتحدث.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم توصيات ومقترحات في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت أساليب الإحصاء الوصفيّ والاستدلاليّ من متوسّط حسابيّ وانحراف معياريّ، وكذلك استخدام تحليل التغاير Analysis of Covariance لضبط الفروق القبليّة لأداء الطلبة على التطبيق القبلي لاختباري الدراسة، ولمعرفة الفرق بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين البعديين لمهارتي الاستماع والتّحدّث.

النتائج:

لاختبار الفرض الأول، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات اختبار مهارة التحدث في القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة. وكما هو موضح في الجدول (1)، كانت هناك فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي، حيث حصل الطلاب في المجموعة التجريبية على درجات أعلى في التحدث (4.5 ± 1.2، 10.6 ± 0.89) مقارنة بأولئك في المجموعة الضابطة (4.7 ± 1.5، 4.9 ± 0.84) ($P \leq 0.05$).

الجدول 1. المتوسط والانحراف المعياري لدرجات التحدث في القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة

المتغير	المتوسط ± الانحراف المعياري
التحدث	
التجريبية	
القبلي	1.2 ± 4.5
البعدي	0.89 ± 10.6
الضابطة	
القبلي	1.5 ± 4.7
البعدي	0.84 ± 4.9

وبعد ذلك تم استخدام اختبار تحليل التغاير Analysis of Covariance لتحديد دلالة الفروق كما هو موضح في الجدول (2)، وبعد ضبط تأثير القياس القبلي، كان هناك فرق دال إحصائيا بين درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في التحدث ($P \leq 0.05$).

الجدول 2. نتائج اختبار تحليل التغاير لمقارنة التحدث لطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية

مصدر التغيير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التحدث						
القبلي	4.5	1	4.5	27.4	0.001	0.41
المجموعة	10.6	1	10.6	131.8	0.001	0.87

* ملاحظة: تراوحت قيمة مربع إيتا من 0.41 إلى 0.87. تأثير الحجم الكبير (اقترح كوهين، 1988 أن =0.2 يعتبر حجم تأثير "صغير"، ويمثل 0.5 حجم تأثير "متوسط" و0.8 حجم تأثير "كبير").

لاختبار الفرض الثاني، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات اختبار مهارة الاستماع في القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة. وكما هو موضح في الجدول (3)، كانت هناك فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي، حيث حصل الطلاب في المجموعة التجريبية على درجات أعلى في الاستماع (3.2 ± 1.4، 9.7 ± 0.87) مقارنة بأولئك في المجموعة الضابطة (3.6 ± 1.7، 3.10 ± 0.89) ($P \leq 0.05$).

الجدول 3. المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الاستماع في القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة

المتغير	المتوسط ± الانحراف المعياري
التحدث	
التجريبية	
القبلي	3.2 ± 1.4
البعدي	9.7 ± 0.87
الضابطة	
القبلي	3.6 ± 1.7
البعدي	3.10 ± 0.89

وبعد ذلك تم استخدام اختبار تحليل التغاير Analysis of Covariance لتحديد دلالة الفروق كما هو موضح في الجدول (4)، وبعد ضبط تأثير القياس القبلي، كان هناك فرق دال إحصائيا بين درجات القياسين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الاستماع ($P \leq 0.05$).

الجدول 4. نتائج اختبار تحليل التغاير لمقارنة الاستماع لطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية

مصدر التغيير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التحدث						
القبلي	3.2	1	3.2	25.1	0.001	0.40
المجموعة	9.7	1	9.7	129.4	0.001	0.86

* ملاحظة: تراوحت قيمة مربع إيتا من 0.40 إلى 0.86. تأثير الحجم الكبير (اقترح كوهين، 1988 أن =0.2 يعتبر حجم تأثير "صغير"، ويمثل 0.5 حجم تأثير "متوسط" و0.8 حجم تأثير "كبير").

مناقشة النتائج وتفسيرها:

وقد تعود هذه النتيجة الى أن الوسائط المتعددة التي تقدم من خلال الحاسوب بما تشتمل عليه من مثيرات متنوعة، يمكن أن تسهم في جذب انتباه المتعلم وتطوير مهاراته وزيادة تحصيله والتأثير في وتحسين دافعيته نحو التعلم، وتعتمد تقنية الوسائط متنوعة كما أن جهاز الحاسوب هو الركيزة الأساسية لإنتاجها وتقديمها، والتأثير الرئيس للوسائط المتعددة في مجال التعليم كما أثبتت الدراسات هو العمل على تحسين العملية التعليمية والسعي لزيادة التحصيل لدى المتعلمين، إتقانهم معظم المهارات وتحقيق الأهداف (الحرايزة، 2020)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة أبو رمان وحمدي (2018) في أن تقنيات المعلومات الحديثة المنتشرة في كل مكان والممثلة بالحواسيب والإنترنت ومستحدثاتها من البرامج والوسائط المتعددة من أنجح الوسائل لإيجاد بيئة تفاعلية ثرية بمصادر التعلم والتعليم والممارسة والتطور الذاتي بما يحقق احتياجات واهتمامات الطلبة وتعزيز دافعيتهم وخدمة العملية التعليمية من جهة والارتقاء بمخرجاتها من جهة أخرى.

قام ديديبالي وساراكال أوغلو (Dedebali and Saracaloğlu,2017)، في دراستهما، حيث بحثوا في تأثير تطبيقات الوسائط المتعددة على مهارات فهم الاستماع لطلاب الصف السادس، بفحص تأثير هذه الممارسات على مواقف الطلاب تجاه مهارة الاستماع. في نهاية البحث، عندما تم فحص متوسط درجة الاتجاه تجاه الاستماع؛ تم تحديد أن الإجراءات التجريبية المطبقة أثرت بشكل إيجابي على درجات اتجاه الطلاب في المجموعة التجريبية تجاه الاستماع. تلقى أكين وتشيسين (Akın and Çeçen,2015)آراء طلاب الصف السادس الثانوي حول استخدام التدريس والأدوات القائمة على الوسائط المتعددة في دروس اللغة التركية؛ وذكر أن الطلاب في مجموعة الدراسة كانوا راضين عن التدريس والأدوات القائمة على الوسائط المتعددة، وكان دافعهم واهتمامهم في الدورة مرتفعًا. وذكر الطلاب أنهم يرغبون في تدريس الدروس التركية التالية من خلال التدريس القائم على الوسائط المتعددة. قام وويتيبونج (Woottipong, 2014) أيضًا بتقييم اتجاهات الطلاب تجاه أدوات الفيديو المستخدمة في تدريس مهارات الاستماع في دراسته التي تهدف إلى تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية في الجامعة. وكنتيجة للبحث، تبين أن الطلبة قد طوروا اتجاهات إيجابية تجاه استخدام الفيديو في تدريس مهارات الاستماع.

تساعد العناصر المرئية والسمعية في المحتوى الرقمي على فهم المعلومات بشكل أفضل والاستماع بشكل أكثر فعالية. يُرى أن الاستماع، وخاصة بين المهارات اللغوية الأساسية الأربع، يتم تجاهله لأنه أكثر تجريدًا من المهارات الأخرى ويعتبر مهارة فطرية مثل التحدث (Çiftçi, 2001). من الضروري تجربة طرق مختلفة للوصول إلى مكاسب مهارات الاستماع وتطوير هذه المهارة لدى الطلاب. لأن الدراسات تُظهر أن الفرد يقضي 42٪ من الوقت الذي يقضيه مع أشخاص يستمعون (Tuncer, 2008). نظرًا لأن الاستماع هو عنصر اتصال يتأثر بشكل كبير بالعوامل النفسية والاجتماعية، فإن العديد من العوامل مثل بصرية مصدر الرسالة، وكيفية استخدام أداة الاتصال، والغرض من الاستماع إليها يمكن أن تغير جودة الاستماع (Çiftçi, 2001). في هذه المرحلة، تكشف الدراسة عن التأثير الإيجابي للمحتوى الرقمي على هذه المهارة. تمشيا مع نتائج الدراسة، خلص المعلمون في دراسة كاروغلو (Karoğlu, 2015) إلى أن رواية القصص الرقمية مفيدة لتنمية لغة الطلاب. وفي الدراسة التي أجراها جوموس (Gümüş,2019)، خلص إلى أن مجموعات الطلاب الذين تم تطبيق نصوص الاستماع ذات

المحفزات الصوتية والبصرية كانت أكثر نجاحًا. ومرة أخرى، عند فحص بيانات هذه الدراسة، يتبين أن المواد المدعومة بالصوت والصورة تساهم بشكل مباشر في مهارات الاستماع وبشكل غير مباشر في تطوير مهارات اللغة الأخرى.

عندما ننظر إلى الموضوع تحديدًا من حيث بيئة التعلم، فإن تجهيز هذه البيئات بأدوات ومعدات تكنولوجية يمكنها جذب انتباه الطلاب وتلبية احتياجاتهم سيوفر تعلمًا أكثر فعالية. الوسائط المتعددة التي تتضمن أكثر من عنصر، مثل: النص والرسومات والصوت والرسوم المتحركة والفيديو وما إلى ذلك مع مقطع فيديو يتم مشاهدته أو تسجيل صوتي يتم الاستماع إليه (Türel, 2019) تزيد بشكل كبير من التعلم والفهم لأنها نظام يجمع بشكل فعال بين عناصر مثل الرؤية والاستماع والقراءة، وهي من بين طرق التعلم والحصول على المعلومات للناس (Türel, 2019). بفضل الوسائط المتعددة التي تنشط بيئة الدرس الثابتة ((Hakkoyma,2020، يمكن دعم المفاهيم المراد تدريسها والنصوص المتعلقة بالمعلومات المراد تقديمها بعناصر بصرية وموسيقى، ويمكن جعل عملية التعلم أكثر فعالية. تمتلك أدوات الوسائط المتعددة بنية تيسيريه تنقذ الطلاب من الملل الناتج عن الدرس الممل، كما توفر لهم فرصة شرح موضوع لم يتم فهمه لفترة طويلة في وقت قصير، مما يوفر الوقت للناس (Akın & Çeçen, 2015).

وفقًا لـجوندوز، سيميسك (Gündüz & Şimşek,2013)، فإن التعلم الأكثر فعالية هو التعلم الذي تكون فيه معظم الأعضاء الحسية نشطة. في هذا الصدد، فإن استمرار التعلم ممكن مع إدراج العديد من الأعضاء الحسية في عملية التعلم والتنفيذ الناجح لنشاط التعلم ممكن فقط إذا كانت هذه الأعضاء الحسية نشطة في العملية (Hakkoymaz, 2020). ومن هذا المنطلق فإن إعداد المواد التعليمية بما يتوافق مع هذه المبادئ بشكل يجذب العديد من الحواس وخاصة في نصوص الاستماع، بدلاً من مجرد تقديم نصوص استماع كلاسيكية، سوف تكون هذه العناصر مدعومة بعناصر بصرية وعناصر سمعية مختلفة سوف تلبي توقعات الطلاب وتزيد من نجاحهم.

إن طلاب اليوم الذين يقومون بدور فعال في عملية التعلم يكتسبون المعرفة بطرق مختلفة، والواقع أن التكنولوجيا والأدوات التكنولوجية المتاحة والوصول إلى الإنترنت قد نقلت الطالب من حالة سلبية يكون فيها الطالب في المركز ويكون الطالب نشطًا في عملية التعلم ويمكنه التدخل في العملية، وهو ما يخدم عملية التدريس البنائية. إن طلاب العصر الرقمي لديهم رغبة في التعلم من خلال المواد التي تحتوي على صور ومقاطع فيديو، والتي تدفع النص إلى الخطة الثانية (Türel, 2019). كما توفر الأجهزة التكنولوجية لهؤلاء الطلاب، الذين تختلف خصائصهم الفردية وأنماط تعلمهم (Türel, 2019)، فرصًا للاختيار من بينها. وبفضل هذه الفرص، طور طلاب اليوم بنية يمكنها تجديد معرفتهم باستمرار وتحديد تفضيلات التعلم لديهم وتحليل وتطوير مهارات التفكير النقدي.

وقد يكون أحد العوامل التي أدّت إلى ظهور دلالة إحصائيّة للفرق بين متوسّطات المجموعتين التجريبيّة والضابطة تقبّل الطلبة في المجموعة التجريبية لاستخدام الوسائط المتعددة كوسيلة مشوقة تعمل على تنمية مهارتي التحدث والاستماع، كنوع من انواع المحاولة للاستفادة من هذه الفرصة التي منحت فرصة التعلم وفقا لهذه الوسيلة التي كان لها مردود إيجابي على مهارتي التحدث والاستماع، وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو رمان، وحمدي، 2018).

التوصيات:

1. إنشاء المراكز والمعاهد مع الاهتمام بشتى مهارات اللغة كونها كل متكامل، لكن تتقدم مهارتي الاستماع والمحادثة على المهارات الأخرى كونهما من أهم الركائز التي يقوم عليها تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
2. ضرورة استثمار التكنولوجيا في عملية التعليم لأنها تسهم في تقديم بيئة تفاعلية مشوقة وممتعة تسهم بشكل كبير في إقبال الطلبة على تعلم اللغة العربية.
3. تأهيل معلمي اللغة العربية لاستخدام التعليم التقني إذ إنه يكاد يحل محل الوسائل القديمة من الورق والقلم، فالإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومستحدثاتها من أهم العناصر في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
4. التأكيد على الاتجاهات التربوية الحديثة في ضرورة إيجاد أفضل الطرق وأنجح الوسائل التي توفر بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة لجذب اهتمام الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم وتبادل الحوار، ولا تجعل المتعلم متلقي للمعلومة فقط بل مشاركا إيجابيا ممارسا لما يتعلمه.
5. التأكيد على أهمية الجانب الشفوي لتلبية الحاجة الملحة إلى الاتصال المباشر اتصالاً فعّالاً، إذ تبقى الغاية الرئيسة لتعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كسائر أيّ لغة أجنبيّة عموماً، تكمن في التّواصل سواء أكان شفويّاً أم كتابيّاً، ويظهر التّواصل الشفويّ جليّاً في الاستماع والتّحدث كونهما نشاطان لغويان يمارسهما الأفراد يومياً بشكل واسع مباشرة أو عبر وسائل التّكنولوجيا والاتّصال الحديثة التي غزت شتّى مناحي الحياة .
6. يمكن اعتبار الوسائط وسيلة فعالة لتطوير مهارتي الاستماع، والتحدث، حيث يمكنها زيادة مجموعة المفردات الجديدة، وتعليم التعبيرات الرسمية وغير الرسمية، وتعليم النطق الصحيح وتحسين العفوية.
7. يجب أن يكون المتعلمون قادرين على تحديد الوسائط ذات الصلة بجوانب مختلفة من مهارة التحدث التي يرغبون في تطويرها وإظهار الجدية في استخدام الوسائط، وإلا فلن تتمكن الوسائط من المساهمة كثيرًا في تطوير مهارة التحدث.

المقترحات:

قد أكدت الدراسة الحالية على أهمية وتأثير استخدام الوسائط المتعددة في ممارسة مهاراتي الاستماع والتحدث في فصول اللغة العربية للناطقين بغيرها. واقترح الباحث إجراء المزيد من البحوث في:

1. إجراء وتطبيق مقاطع الوسائط المتعددة على مراحل مختلفة، مثل: الابتدائية والثانوية والكلية للناطقين الأصليين للغة العربية.
2. التحقيق في العوامل التي قد تؤثر على تعلم الطلاب على الوسائط المتعددة مثل؛ الكفاءة اللغوية، والمعرفة الخلفية، وتقدير الذات، والإدراك، والعمر والجنس.
3. تحليل العلاقة بين أسلوب تعلم الطلاب وتفضيلهم للتعلم باستخدام الوسائط المتعددة.

المراجع:

أبو رمان، هبه أمين، وحمدي، نرجس عبد القادر (2018). أثر استخدام التّعلم النقّال في اكتساب مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلبة اللّغة العربيّة النّاطقين بغيرها في الجامعة الأردنيّة. دراسات: العلوم التربوية، 45(4). ص 426- 444.
https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/12347

الحرايزة، مرام فرحان يونس (2020) فاعلية الوسائط المتعددة في تنمية مهارات اللغة العربية الاستماع والمحادثة لغير الناطقين بها في العاصمة عمّان. رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، جامعة الشرق الأوسط.

الألوسي، تيسير، وأبو شنب، ميساء (2015). تكنولوجيا تعلم اللغة العربية. مركز الكتاب الأكاديمي

الفوزان، عبد الرحمن ابراهيم (2015). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الطبعة الثانية، الرياض: العربية للجميع.

المشهراوي، حسن سلمان عبد الرؤوف (2018). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طالب الصف السادس الأساسي المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج. 7، ع. 7، ص 101-114.

Akın, E. (2015). *The effect of multimedia-based teaching on the comprehension skills and attitudes towards the Turkish course of 6th-grade students.* (Unpublished Doctoral Dissertation). İnönü University, Institute of Educational Sciences, Department of Turkish Education, Malatya

Akın, E. & Çeçen, M. A. (2015). Çoklu ortama dayalı Türkçe öğretimine ve çoklu ortam araçlarına yönelik öğrenci görüşleri. *Journal of Turkish Studies, 10*(7), 51-72.

Al Mamun, M. A., Hossain, M. A., Shahadat, M., Khan, H., & Hasan, M. (2021). *Engineering students' readiness for online learning amidst the COVID-19 pandemic: Scale validation and lessons learned from a developing country*. https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-374991/v1

Al-Sayed, & Hassan (2017). The importance of the skill of listening, its practical procedures, and classroom activities. *New Education Journal, 26*(4), 48-69

Asmianto, Hafiizh, M., Rahmadani, D., Pusawidjayanti, K., & Wahyuningsih, S. (2022). Developing Android-Based Interactive E-Modules on Trigonometry to Enhance the Learning Motivation of Students. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM)*, *16*(02), pp. 159–170. https://doi.org/10.3991/ijim.v16i02.27503

Brown, H. Douglas. (2000) Principles of Language Learning and Teaching". San Francisco: Addison Wesley Longman, Inc.

Çifçi, M. (2001). Listening, education and factors affecting listening. *Afyon Kocatepe University Journal of Social Sciences*, 2(2), 165-177.

Dedebali, N. C. & Saracaloğlu, A. S. (2017). *Çoklu ortam uygulamalarının altıncı sınıf dinleme becerisinin gelişimine etkisi*. Ö. Demirel, S. Dinçer (Ed.). Eğitim Bilimlerinde Yenilikler ve Nitelik Arayışı içinde (s. 185-208). Ankara: Pegem Akademi

Dewi, C. A., Awaliyah, N., Fitriana, N.., Darmayani, S.., Nasrullah, Setiawan, J.., & Irwanto, I. (2022). Using Android-Based E-Module to Improve Students' Digital Literacy on Chemical Bonding. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM)*, *16*(22), pp. 191–208. https://doi.org/10.3991/ijim.v16i22.34151

Djamas, D., Tinedi, V., & Yohandri. (2018). Development of interactive multimedia learning materials for improving

critical thinking skills. *International Journal of Information and Communication Technology Education*, *14*(4), 66–84. https://doi.org/10.4018/IJICTE.2018100105

Fauzi, I. (2016). The Application of Multimedia-Based Presentation in Improving Students' Speaking Skills. *Journal of ELT Research: The Academic Journal of Studies in English Language Teaching and Learning*, *1*(1), 103–112. Retrieved from https://journal.uhamka.ac.id/index.php/jer/article/view/38

Fujishin, R. (2019). Listening: Understanding Others in (ed) Natural Bridges in Interpersonal Communication. 2nd Edition, Routledge

Galatsopoulou, F., Kenterelidou, C., Kotsakis, R., & Matsiola, M. (2022). Examining Students' Perceptions towards Video-Based and Video-Assisted Active Learning Scenarios in Journalism and Communication Courses. *Education Sciences*, *12*(2), 74. https://doi.org/10.3390/educsci12020074

Gümüş, E., & Mattiussi, R. (2019). *A study on the use of visual-auditory materials for developing listening skills in teaching Turkish to foreigners.* (Unpublished Master's Thesis). Yıldız Technical University, Institute of Social Sciences, Istanbul.

Gündüz, O., & Şimşek, T. (2013). *Applied Reading Education*. Ankara: Grafiker Publications

Gündüz, O., & Şimşek, T. (2014). *Applied Listening Education*. Ankara: Grafiker Publications

Güneş, F. (2017). *Turkish Teaching Approaches and Models*. Ankara: Pegem Academy.

Hadi, W., Yuksafa, R., Yarmi, G., Safitri, D., Lestari, I., Suntari, Y., Umasih, Marini, A., Sudrajat, A., & Iskandar, R. (2022). Enhancement of Students' Learning Outcomes through Interactive Multimedia. *International Journal of Interactive Mobile Technologies*, *16*(7), 82–98. https://doi.org/10.3991/ijim.v16i07.25825

Hakeem Barzani, S. H., Aslam, M. Z., & Aslam, T. (2021). The role of technology in ELL classes in the Turkish Republic of Northern Cyprus. *International Journal of Language Education*, *5*(2), 30–39. https://doi.org/10.26858/ijole.v5i2.14109

Hakkoymaz, S. (2020). *The effect of animations on children's epistemological development.* (Unpublished Doctoral Dissertation). Mustafa Kemal University, Institute of Social Sciences, Hatay. Janusik, L. A. (2010). Listening pedagogy: Where do we go from here? In A. D. Wolvin (Ed.), Listening and human communication in the 21st century (pp. 193-224). Chichester, UK: Wiley-Blackwell.

Kaimara P, Oikonomou A, Deliyannis I (2022) Could virtual reality applications pose real risks to children and adolescents? A systematic review of ethical issues and concerns. Virtual Real 26(2):697–735

Karoğlu, A. K. (2015). The changing nature of storytelling in the teaching process with technology: Digital storytelling. *Journal of Educational Theory and Practice*, 5(2), 89-106.

Kır, A. & Arıcı, D. (2024). The Effect of Multimedia-Supported Listening Texts on Listening Skill. International Journal of Language Academy 12(2):401-420

Lasfika, Y. T., Widyastono, H., & Yamtinah, S. (2022). Digitalization of Android-based Interactive Learning Media in Geography for High School Students. *Journal of Education Technology*, *6*(2), 207–216. https://doi.org/10.23887/jet.v6i2.44674

Lukitasari, N. (2003) Students' Strategies in Overcoming Speaking Problems in Speaking Class". Unpublished thesis. University of Muhammadiyah Malang.

Mamun, M. A. Al, Lawrie, G., & Wright, T. (2020). Instructional design of scaffolded online learning modules for self-directed and inquiry-based learning

environments. *Computers and Education, 144*. https://doi.org/10.1016/j.compedu.2019.103695

Mohammad H. Al-khresheh, Ahmad K, Abdul Hafidz Z (2020). The Efficiency of Using Pictures in Teaching Speaking Skills of Non-native Arabic Beginner Students. Universal Journal of Educational Research, 8(3), 872 - 878. DOI: 10.13189/ujer.2020.080318.

Muskhir, M., Luthfi, A.., Julian, R., & Fortuna, A. (2023). Exploring iSpring Suite for Android-Based Interactive Instructional Media in Electrical Lighting Installation Subject. *International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM), 17*(22), pp. 67–84. https://doi.org/10.3991/ijim.v17i22.42625

Naluwooza R, Ayeni F, Langmia K, &Mbarika V (2023). Fostering learning outcomes in a non-reading culture at the foundational level of education: the role of information technology and pupil engagement. Int J Educ Manag 37(3):558–574

Okoye, K., Hussein, H., Arrona-Palacios, A., Quintero, H. N., Ortega, L. O. P., Sanchez, A. L., Ortiz, E. A., Escamilla, J., & Hosseini, S. (2023). Impact of digital technologies upon teaching and learning in higher education in Latin America: an outlook on the reach, barriers, and bottlenecks. *Education and Information Technologies*, *28*(2), 2291–2360. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11214-1

Özcan, M. & Yavuz, S. (2024). The Effect of digital content on listening skills in middle school turkish teaching. International Journal of Contemporary Educational Research, 11(3), 407-424. https://doi.org/10.52380/ijcer.2024.11.3.709

Palmer, E. (2014). *Teaching the Core Skills of Listening and Speaking*. ASCD.

Pearson, H. A., Montazami, A., & Dubé, A. K. (2023). Why this app: Can a video-based intervention help parents identify quality educational apps? *British Journal of*

Educational Technology, *54*(3), 712–733. https://doi.org/10.1111/bjet.13284

Putri, C.A., Sari, W.S., Tambunan, A.R.S. (2024). Developing interactive multimedia to enhance students' listening comprehension using Moodle and Thinglink. *JOALL (Journal of Applied Linguistics and Literature)*, 9(*1*), 116-132. https://doi.org/10.33369/joall.v9i1.30158

Rizal, R., Rusdiana, D., Setiawan, W., & Siahaan, P. (2021). Development of a problem-based learning management system-supported smartphone (PBLMS3) application using the ADDIE model to improve digital literacy. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, *20*(11), 115–131. https://doi.org/10.26803/ijlter.20.11.7

Rochmah, Dewi. (1996) The Effect of Using Pictures in a Reading Text on the Student's Comprehension of the main Idea." Unpublished Thesis. State University of Malang

Shakeel, S. I., Al Mamun, M. A., & Haolader, M. F. A. (2023). Instructional design with ADDIE and rapid prototyping for blended learning: validation and its acceptance in the context of TVET Bangladesh. *Education and Information Technologies*, *28*(6), 7601–7630. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11471-0

Shunkov V, Shevtsova O, Koval V, Grygorenko T, Yefymenko L, Smolianko Y, Kuchai O (2022) Prospective directions of using multimedia technologies in the training of future specialists. Int J Comput Sci Netw Secur 22(6):739–746

Siregar, A. S. B., Tobing, E. G. L., & Fitri, N. R. (2021). Developing Teaching Materials: Using Animation Media to Learn English Vocabulary for Early Childhood. *ETDC: Indonesian Journal of Research and Educational Review*, *1*(1), 9 - 16. https://doi.org/10.51574/ijrer.v1i1.44

Tang, X., Zainal, S.R.B.M. & Li, Q. (2023). Multimedia use and its impact on the effectiveness of educators: a technology acceptance model perspective. *Humanit Soc Sci Commun* 10, 923. https://doi.org/10.1057/s41599-023-02458-4

Thornhill-Miller B, Camarda A, Mercier M, Burkhardt JM, Morisseau T, Bourgeois-Bougrine S, Vinchon F, El Hayek S, Augereau-Landais M, Mourey F, Feybesse C, Sundquist D, & Lubart T. (2023) Creativity, Critical Thinking, Communication, and Collaboration: Assessment, Certification, and Promotion of 21st Century Skills for the Future of Work and Education. J Intell. 11(3):54. doi: 10.3390/jintelligence11030054

Tuncer, H. (2008). *Comprehension Techniques (Reading, Listening)*. İzmir: Orkun Publishing.

Türel, Y. K. (Ed.). (2019). *Instructional Technologies*. Elazığ: Asos Publishing

Woottipong, K. (2014). Effect of using video materials in the teaching of listening skills for university students. International Journal of Linguistics, 6(4), 200-211

Yin S-K (2022) A study of the effects of thematic language teaching on the promotion of multimedia design students' listening and speaking skills. *Front. Psychol.* 13:915145. doi: 10.3389/fpsyg.2022.915145

Zawacki-Richter O. (2021). The current state and impact of COVID-19 on digital higher education in Germany. Hum Behav Emerg Technol. 3(1):218-226. doi: 10.1002/hbe2.238